رئيس الجمهورية، مؤكّداً ضرورة تعزيز وحدة الأمّة الإسلامية:

# إيران ستواصل دعمها للمقاومة الفلسطينية

**الوفاق/** طلّ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، ليلة أمس، بكلمة على الشعب، وذلك في إطار حوار متلفز يتضمن أربع حلقات. واستعرض الرئيس بزشكيان، في كلمته، إنجازات الحكومة وخطواتها خلال العامين الماضيين، كما تطرّق إلى القضايا الراهنة، لاسيّما موضوع العدوان الصهيو - أمريكي والمفاوضات.

على صعيد آخر، أجرى الرئيس بزشكيان، مساء أمس الأول، اتصالاً هاتفياً مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، بحثا خلاله آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكد رئيس الجمهورية، خلال الاتصال، وقوف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، مُشدداً على استمرار دعم طهران للمقاومة الفلسطينية، ومؤكداً: «نحن إلى جانبكم، وعلى الرغم من الهجمات، ندعم كل الإجراءات التي تتخذونها.»

كما هنّأ الرئيس بزشكيان خليل الحية بانتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس، مُؤكّداً أهمية استمرار التواصل المباشر مع الحركة، وضرورة تعزيز وحدة الأمّة الإسلامية وتنسيق مواقفها، لاسيّما تجاه القضية الفلسطينية.

من جانبه، أعرب خليل الحية عن تقديره لمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودعمها الثابت للشعب الفلسطيني، مُستعرضاً آخر التطورات السياسية والميدانية في الضفّة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وأكّد الحيّة تمسّك الشعب الفلسطيني بحقوقه الكاملة، ومواصلة استخدام جميع الوسائل المشروعة لنيلها، مشيداً بدعم إيران. وأعرب عن أمله في تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة، مُؤكّداً أن وحدة الأمّة الإسلامية تمثّل ركيزة أساسية لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

### برنامج «طبيب الأسرة» الوطني

في سياق آخر، شرح رئيس الجمهورية نهج الحكومة في إنشاء برنامج «طبيب الأسرة» الوطني، وذلك خلال مراسم إطلاق المرحلة الثانية من البرنامج الوطني لطبيب الأسرة ونظام الإحالة. وأكد الدكتور بزشكيان أنّ رؤية الحكومة في إدارة البلاد تقوم على جعل الصحّة محوراً رئيسياً للسياسات العامة، مُعتبراً أن تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج الوطني لطبيب الأسرة ونظام الإحالة يمثل خطوة أساسية لتحقيق العدالة في الرعاية الصحية، مُضيفاً: انه بالاعتماد على النخب والمدراء ذوي الكفاءة يمكن إحداث تحول في النظام الصحي.

**الرئيس بزشكيان يطلّ بكلمة على الشعب تستعرض منجزات الحكومة خلال العامين الماضيين**

حيث أوضح رئيس الجمهورية أن نجاح مشروع «طبيب الأسرة» يتطلّب الاستفادة من قدرات الأطباء والخبراء والمديرين والنخب في القطاع الصحي، داعياً إلى تسريع تعميمه على مستوى البلاد خلال فترة زمنية أقصر.

وفي تصريح للصحفيين أدلى به، الإثنين، على هامش المراسم، قال الرئيس بزشكيان: عندما نصل في نظام إدارة الصحة إلى مرحلة النضج الكافية للإجابة على أربعة أسئلة أساسية: مَن المسؤول عن صحّة الشعب؟ ولمن تُقدّم الخدمات؟ وما هي جودة هذه الخدمات؟ وكيف تُحدّد المساءلة ونظام الدفع؟ حينها يُمكننا القول إن النظام الصحي قد بلغ مبتغاه. وأضاف: في ظل هذه الظروف، لن يُحرم أي إيراني في أي مكان من البلاد، بغض النظر عن مكان إقامته أو معتقده أو توجهه، من الحصول على الخدمات الصحّية من الحكومة، وسيتمتّع جميع المواطنين بخدمات متساوية وموحدة وفقاً لمبادئ العدالة. فالعدالة تقتضي ألّا يعتمد الحصول على الخدمات الصحية على القدرة المالية للأفراد، وأن تُسخّر الموارد العامة لخدمة جميع المواطنين. وأوضح أن مسميات مثل «طبيب العائلة» أو «طبيب الحي» أو أي مسمى آخر لا تُغير جوهر القضية، قائلاً: الأهم هو تحديد الشخص المسؤول عن تقديم الخدمات لكل فئة من السكان، وتحديد مستوى وجودة الخدمات، وتوضيح آلية المساءلة. ورأى أن رأس المال البشري في النظام الصحي هو الركيزة الأساسية لتنفيذ هذا التحول الوطني. وأعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره لتضحيات العاملين في المجال الصحي، خاصة في أوقات الأزمات والظروف الصعبة، قائلاً: إن أداء الأطباء والممرضين والممرضات والنظام الصحي بأكمله في الظروف الحرجة يدل على روح المسؤولية والالتزام لديهم، وستكون هذه الكفاءات البشرية هي الدعم الرئيسي للتنفيذ الناجح للبرنامج الوطني «طبيب الأسرة».

**بالإعتماد على النخب والمدراء ذوي الكفاءة يمكن إحداث تحوّل في النظام الصحي**

عراقجي يبحث مع نظيريه الباكستاني والعُماني المسار الدبلوماسي

# تأكيد إيراني-باكستاني-عماني على ترسيخ السلام في المنطقة

ناقش وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في اتصالين هاتفيين منفصلين مع نظيريه الباكستاني والعُماني، آخر التطورات الإقليمية ومسار التحركات الدبلوماسية الجارية. وأجرى عراقجي إتصالاً هاتفياً مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، حيث استعرض الجانبان آخر التطورات الإقليمية ومسار التحركات الدبلوماسية الجارية؛ مُؤكّدين ضرورة مواصلة التعاون والتشاور الوثيق بما يسهم في ترسيخ السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة.

كما أجرى وزير الخارجية اتصالاً هاتفياً آخراً مع نظيره العماني بدر البوسعيدي، بحث الجانبان خلاله آخر المستجدات الإقليمية، وتبادلا وجهات النظر بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأكّدا خلال الإتصال على ضورة ترسيخ السلام في المنطقة.

### لا مفاوضات مع أمريكا حالياً

من جانبه، أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن المباحثات بين إيران وسلطنة عُمان بشأن مضيق هرمز هي محادثات ثنائية بين الدولتين المشاطئتين تهدف إلى تحديد مسار آمن للملاحة البحرية، مُشيراً إلى أن الملفات المتعلقة بالعلاقات الإيرانية - الأمريكية وتنفيذ واشنطن لالتزاماتها سُتبحث في مراحل لاحقة وبما يتناسب مع الظروف القائمة.

وأشار بقائي، في مستهل مؤتمره الصّحفي الأسبوعي أمس الأول، إلى الجريمة التي ارتكبتها أمريكا حين شنّت هجوماً على أسرة إيرانية في جزيرة قشم (جنوب البلاد)، مستخدمة قنابل تزن نحو ألف كيلوغرام، ما أدى إلى استشهاد الأب والأم وطفلهما البالغ من العمر عامين، وإصابة ابنين مراهقين آخرين من الأسرة. وأضاف: أودّ أن ألفت انتباهكم إلى الاعتراف الصريح للمسؤولين الأمريكيين منذ بداية هذه الحرب، إذ أعلنوا أنهم لن يلتزموا بأي قاعدة. وقد تحدث وزير الحرب الأمريكي، من خلال رفعه شعار «لا رحمة ولا أمان»، صراحة عن وجود قصد ونية لارتكاب جريمة حرب. مُردفاً: أطرح هذه النقاط لكي يدرك المجتمع الدولي، وكل دولة على حدة، أنه يتحمل مسؤولية إزاء الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني.

وبشأن المفاوضات بين إيران وسلطنة عمان، قال المتحدث باسم الخارجية: إن مفاوضاتنا تجري مع سلطنة عمان، ونحن نركز على التوصل إلى تفاهم بشأن آلية تضمن الملاحة الآمنة عبر مضيق هرمز، ونسعى إلى تحديد مسار في أقرب فرصة بالتشاور والتعاون مع سلطنة عمان، وهو مسارٌ سيكون مؤقتاً، نتمكّن بموجبه من تأمين الملاحة في مضيق هرمز. وأضاف: لذلك، فإن هذه المفاوضات ثنائية بين دولتين ساحليتين. ويمكن للآخرين أن يؤدّوا فيها دوراً بنّاء أو تخريبياً؛ لكن الموضوع يخص إيران وسلطنة عمان. أمّا ما سيحدث في المرحلة المقبلة، فينبغي اتخاذ قرار بشأنه. وقد أعلنت الليلة الماضية أيضاً أن التفاهم على مسار آمن لحركة الملاحة عبر مضيق هرمز شرط لازم لإعادة فتح المضيق؛ لكنه ليس شرطاً كافياً، ولم يُغلق مضيق هرمز بسبب خلاف في وجهات النظر بين إيران وسلطنة عمان، بل إن المضيق واجه مشكلات منذ شهر مارس ٢٠٢٦ جراء العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني.

وقال بقائي: مادامت الأعمال الشريرة الأمريكية مستمرة، ومادام الحصار

البحري المفروض على إيران قائماً، ومادام العدوان العسكري الأمريكي ضد إيران ومصالحها مستمراً، وطالما استمرت كافة الانتهاكات التي ارتكبتها الولايات المتحدة طوال هذه الفترة، فمن الطبيعي ألّا يحدث أي تغيير ملموس في وضع مضيق هرمز. لذا، سينصب تركيز المفاوضات مع سلطنة عمان على هذا الموضوع، أما المسائل المتعلقة بإيران والولايات المتحدة، فينبغي بحثها في مراحل لاحقة لنرى إلى أين ستؤول الأوضاع. وأكّد بقائي أن ما يهمنا هو المصالح الوطنية، وأننا في الجهاز الدبلوماسي، نعد أمناء على المصالح الوطنية والأمن القومي الإيراني.

### نثمّن جهود دول المنطقة للحيلولة دون اندلاع الحرب

وقال المتحدث باسم الخارجية: إن شعور جميع دول المنطقة بالمسؤولية تجاه مستقبل المنطقة وكل ما قد تواجهه هو أمر مبارك. فالحرب الأمريكية ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست مجرّد حرب ضد دولة واحدة، بل هي حرب ضد المنطقة بأسرها وضد أمن جميع دولها. وأضاف: شهدنا في هذه الأشهر الخمسة أن التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة واستخدام أراضي وإمكانيات دول الخليج الفارسي، قد أدى إلى تفاقم انعدام الأمن وعدم الاستقرار لجميع دول المنطقة. لذلك، فمن الطبيعي أن تسعى دول المنطقة لمنع تفاقم هذا الوضع. نحن نثمن هذه الجهود؛ لكن التجربة أثبتت لنا أن ما يمكن أن يردع العدو في نهاية المطاف عن تصعيد أعماله الشريرة ضد إيران، هو قوة البلاد وقدرتها الردعية. وأضاف: إن الوسيط في المسائل المتعلقة بإيران والولايات المتحدة هو باكستان، وقطر تقدم المساعدة في الحالات التي تتطلّب ذلك. لدينا علاقات ودية للغاية مع الصين ونحافظ على تعاون وثيق في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك. وتابع: الصين، مثلنا، قلقة بشأن تصعيد أمريكا لنهجها الأحادي المخرب والعدائي. كما أنها قلقة بشأن تفاقم الصراع وانعدام الأمن في المنطقة. لذلك، يسعى أصدقاؤنا الصينيون ويبذلون مساعيهم الحميدة لمنع تفاقم الأوضاع. وتساعد الصين مثل عدد من الدول الأخرى؛ ولكن لا يمكن القول، بالمعنى الدقيق للكلمة، إننا أضفنا وسيطاً جديداً إلى قائمة الوسطاء الحاليين.

### الأمن في المنطقة غير قابل للتجزئة

وقال بقائي: إن إيران على تواصل دائم مع دول المنطقة، وقد حافظت على اتصالات منتظمة معها منذ الأيام الأولى للحرب المفروضة. وأضاف: إن حكماء المنطقة يدركون جيداً أن الأمن في المنطقة غير قابل للتجزئة، وأن أيّ تهديد لأمن دولة فيها سيمتدّ حتماً إلى بقية دول المنطقة. كما يدركون أن الوجود العسكري الأمريكي يمثل عاملاً لزعزعة الاستقرار وانعدام الأمن. ومن الطبيعي أن يسعى كل من يحرص بصدق على إرساء الأمن والعمل على الحيلولة دون تصعيد الصراعات؛ لكن، كما ذكرت، فإن ما يحمينا في نهاية المطاف من عدوانية العدو وشروره هو قدراتنا وقوتنا الذاتية.

### الكرة في ملعب أمريكا منذ وقت طويل

وحول الجهود المبذولة لإعادة الولايات المتحدة إلى الوفاء بالتزاماتها في مذكرة تفاهم إنهاء الحرب، أوضح بقائي قائلاً: لسنا نحن مَن انتهك مذكرة التفاهم، بل إن الولايات المتحدة هي التي انتهكتها. وقد سبق أن أوضحت ما جرى في ٧ تموز/ يوليو، عندما أعلنت واشنطن، في ردّ فعل بالغ عدم التناسب على ادعاء لم يثبت حتى الآن، أنها تنتهك جميع التزاماتها الواردة في مذكرة التفاهم. وأضاف: لم نكن يوما البادئين بانتهاك أي تفاهم، ولذلك فإن الكرة في ملعب الولايات المتحدة منذ وقت طويل.

### أمريكا لا تزال متمسّكة بمسار المواجهة مع إيران

وعن اعتداءات أمريكا على الملاحة التجارية الإيرانية، اعتبر بقائي أن هذه الاعتداءات سواء عبر الهجمات المباشرة التي تشنّها بين الحين والآخر أو من خلال فرض العقوبات وممارسة الترهيب ضدها تعدّ مصداقا للقرصنة البحرية. وأضاف: بطبيعة الحال، عندما نصف ذلك بأنه قرصنة بحرية، فليس المقصود أن يشعر الجانب الأمريكي بأي حرج، لأنه أعلن صراحة أنه يتصرف على شاكلة قراصنة البحار، بل وأبدى افتخاره بذلك. وهذه الإجراءات لا تعكس سوى عداء أمريكا للشعب الإيراني، كما تؤكد أنها لا تزال متمسكة بمسار المواجهة مع إيران، على الرغم من كل الادعاءات التي تسمعونها بشأن أهمية الدبلوماسية بالنسبة لها. ومن الطبيعي أن تتخذ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في المقابل، كل ما تراه لازما من إجراءات لصون مصالحها الوطنية. ورداً على سؤال بشأن الرسائل الواردة من دول المنطقة حول عدم مشاركتها في العدوان العسكري على إيران، أوضح بقائي قائلاً: لقد أكدنا أننا لن نهاجم أي دولة. نحن ندافع عن أنفسنا، والضربات الدفاعية الإيرانية تستهدف القواعد ومنطلقات الاعتداء على إيران. وأكرر باستمرار أننا لا نحمل أي عداء أو خصومة تجاه أي من دول المنطقة، ونحترم سلامة أراضيها وسيادتها الوطنية. ومع ذلك، فإن على دول المنطقة أن تضطلع بمسؤولياتها.

## ● أخبار قصيرة

### مجلس الخبراء يؤكد ضرورة الحفاظ على الوحدة المقدّسة

أصدرت هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة بياناً أعلنت فيه دعمها للمواقف الحكيمة لسماحة قائد الثورة الإسلامية، وأكّدت على ضرورة الحفاظ على الوحدة المقدّسة والالتزام العملي الكامل من قبل جميع المسؤولين بتوجيهات سماحة قائد الثورة. وأضاف البيان: لقد أثبتت الأحداث الأخيرة وممارسات النظام المعتدي والانتهاكات المتكررة للتفاهمات، عدم صلاحية وموثوقية توقيع رئيس الولايات المتحدة، كما اتضح أن الثقة بهذه الحكومة الاستكبارية ليست سوى سراب وأن الرهان على التفاهم أو الاتفاق مع هذا النظام المتغطرس لا يؤدي إلى نتيجة. وبناء عليه، فإن أي خطوة لاستيفاء حقوق الشعب الإيراني يجب أن تكون في إطار رؤى وتوجيهات وتدابير قائد الثورة الاسلامية، سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي. وأضاف: إن شعبنا صانع الحضارة وقواتنا المسلحة الباسلة مستعدون للتضحية بأنفسهم دفاعاً عن عزتهم وشرفهم وأمنهم.

### أمريكا تكبّدت نحو ٥٠٠ قتيل وعدداً كبيراً من الجرحى

صرّح عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، اللواء محسن رضائي، بأنّ أمريكا تلقّت هزائم متتالية في الحرب مع إيران، لافتاً إلى أن أمريكا تكبّدت نحو ٥٠٠ قتيل وعدداً كبيراً من الجرحى خلال المواجهات الأخيرة مع إيران.

وأوضح اللواء رضائي: إن أمريكا هُزمت في حرب ترامب ضد إيران؛ وأضاف: في هذه الظروف الخطيرة حيث قطعنا جزءاً كبيراً من الطريق نحو القمّة، علينا -اقتداءً بعقيدة القائد الشهيد القائمة على العزة والحكمة والمصلحة- أن نحافظ على الوحدة والصمود بتدبير وحكمة. وأردف مُشيراً إلى الأمريكان: إن نقضهم للعهود كان واضحاً، وقد قلنا سابقاً لمن يعارضون المفاوضات أن يتريّثوا لأن أمريكا نفسها ستنقض التفاهم، ورأينا أن أمريكا بدأت بنقض العهد عبر إنشاء ممر جنوب مضيق هرمز، وواصلت ذلك عبر قصف جنوب البلاد، في حين كان بإمكانها -إذا كان هناك موضوع خلاف- الرجوع إلى لجنة حل الخلافات المحددة والتي تضم قطر والسعودية.

### مُستعدّون للتصدّي لأيّ خطأ في حسابات الأعداء

قال قائد القوات البرية لحرس الثورة الإسلامية العميد محمد كرمي: إن مقاتلي مناطق العمليات في شمال غربي البلاد على أهبّة الإستعداد للتصدي لأيّ خطأ في الحسابات قد يرتكبه الأعداء أو قادة وعناصر الزمر الإرهابية.

وأضاف العميد كرمي، خلال تفقّده مستوى الجاهزية العملياتية والقتالية العالية للمجاهدين البواسل في مناطق العمليات شمال غربي البلاد، أن القوات البرية للحرس الثوري تتمتّع بإشراف استخباري كامل وجهوزية عملياتية في جميع مناطق العمليات في أنحاء البلاد، بما في ذلك مناطق العمليات في الشمال الغربي.